

بَيَّعَتِي الْعُقْبَةَ وَالِدَعْوَةَ فِي الْمَدِينَةِ - الْمَحَاضِرَةُ 11 - السَّيْرَةُ النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعها طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة الياء
عطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن
اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد - [00:00:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في الدرس الماضي من سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم عن بدء الاتصال لاهل المدينة
وذلك عندما وفد في الحج ستة ممن اراد الله بهم السعادة - [00:01:03](#)

فكانوا اول من اسلم من اهل المدينة وذهبوا الى قومهم فنشروا الاسلام وحدثوهم عنه ثم بعد ذلك توالى الاحداث آآ صار ما صار من
الاسراء والمعراج وكما تقدم معنا في الدرس الماضي - [00:01:26](#)

بعد ذلك في الموسم الذي يليه جاء وفد اخر وكان هذا من السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية جاؤوا من المدينة وكانوا اثنا عشر
رجلا التقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:49](#)

حدثوه دعاهم الى الاسلام كانوا عشرة من الخزرج وكانوا اثنين من الاوس على الرغم من ان الست الذين قدموا في العام الذي قبله
كانوا كلهم من الخزرج مما يدل على ان نشاط الدعاة - [00:02:15](#)

في العام الماضي تركز على عشيرتهم وعلى جماعتهم. لذا اتى عشرا من الخزرج ولم يمنع ذلك ان الدعوة انتشرت في الاوس على ما
كان بينهما من قتال وخلاف وشجار وثارات - [00:02:41](#)

لكن الاسلام يجمع ولا يفرق الاسلام سبب لسعادة البشر في الدنيا وفي الآخرة عباد ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه كان احد النقباء
ويخبر رضي الله عنه وارضاه انهم بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:02](#)

بيعة او على بيعة النساء. وذلك قبل ان يفترض علينا الحرب ويقول على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولنقتل اولادنا ولا
نأتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف - [00:03:25](#)

قال فان وفيتم فلکم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فامرکم الى الله عز وجل ان شاء غفر وان شاء عذب الان هذه سميت او سماها
عبادة رضي الله عنه بانها بيعة النساء - [00:03:47](#)

لأنها مثل ما جاء في اه اه القرآن في اخر سورة الممتحنة والعلماء فصلوا في ذلك فقالوا ان بيعة عبادة ابن الصامت في بيعة العقبة
الاولى لم تكن بيعة النساء - [00:04:06](#)

طيب كيف نفعل وقد صرح بذلك عبادة قالوا وهذا اختيار الحافظ ابن حجر رحمه الله وغيره من اهل العلم قالوا ان عبادة رضي الله
عنه وارضاه بايع بيعتين بيعة العقبة وهي اجل واشرف البيعات وبيعة اخرى بعد فتح مكة - [00:04:32](#)

فكان اذا ذكر البيعة نسب البيعة الاولى وهي بيعة العقبة لأنها اعظم واكرم واجل من جميع البيعات الاخرى اذ هي اصل الاسلام واصل
انتشاري ودخول الاسلام الى المدينة. فالنبي عليه الصلاة والسلام بايعهم - [00:04:57](#)

وستأتي معنا ان شاء الله البيعة او آآ الصيغة التي بايع عليها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه البيعة آآ الاولى والثانية ايضا

الان استوثق لنفسه عليه الصلاة والسلام - 00:05:21

من هؤلاء وبايعهم على التوحيد وبايعهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لا تأخذهم في الله لومة لائم لكن اخبر عبادة ان القتال والحرب لم يفرظا بعد وهذا دليل على ان لكل - 00:05:37

زمان مقالته وحالته التي تناسبه فوقت الدعوة تحت الضغوط والتهديد يختلف عن وقت الدعوة في حال القوة والعزة والمناعة ثم بعد ان اخذ منهم البيعة بيعة العقبة الاولى رجعوا الى قومهم - 00:06:00

شيء يدعوهم الى الاسلام لكنهم كانوا في حاجة الى من يعلمهم ويعينهم كانوا في حاجة الى من كانت له خبرة اوسع واعظم منهم في الدعوة الى الله عز وجل والى من هو اعلم منهم بشرع الله تعالى - 00:06:32

فارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم معهم مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه مصعب هذا كان انهج شاب في مكة يعني التعبير العامي كان نعناعة. كما يقال رجل - 00:06:51

او شاب وسيم تتمناه كل فتيات مكة كان ثريا ومن عائلة كريمة وكان يلبس افخر واثمن واجمل الثياب ويرتدي افضل العطور حتى يقال انه اذا ما حتى يقال انه اذا مر بشارع - 00:07:13

عرف من جاء بعده ان مصعب قد مر من هذا الشارع ولكنه عندما اسلم قامت عليه عشيرته اذته امه وعذبتة. ربطه عمه في حصير وجعل الدخان والنار من تحته تعذيبا له على ان يرجع عن دينه فلم يرجع - 00:07:36

فتغيرت حاله واصبح الناس يرون عليه شغف العيش لكن كل ذلك في جنب الله عز وجل. وكذا اذا خالطت بشاشة الايمان القلوب فان حال الانسان يتغير ان تغير تغير ظاهريا فان الجوهر ما زال في افضل واحسن احواله. بعث معهم مصعب - 00:08:01

ومصعب رضي الله عنه وارضاه عندما ذهب الى المدينة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو المبعوث السامي بحق لا بالباطل بعثه النبي عليه الصلاة والسلام ليدعو الناس - 00:08:28

فدعاهم واجتهد في دعائهم. ونزل عند اسعد بن زرارة رضي الله عنه. نزل عند ابي امامة ذاك الصحابي الشاب الفتى الصغير لكنه سعيد باسعاد الله تعالى عز وجل له بان عرف كيف يختار - 00:08:46

وعرف كيف يرى في الاسلام ويرى في النبي عليه الصلاة والسلام مستقبل البشرية. فقبله واعتنقهم منذ البداية ولم يتردد نزل عنده ضيفا فكان هو واسعد يدوران يزوران يذهبان الى القبائل الى البيوت يدخلونها ويدعونهم الى الله عز وجل. وفتح الله بهما فتحا عظيما - 00:09:06

لكن في كل قوم هنالك الاكابر هنالك الجبابرة العتات. هنالك الذين لا يقبلون الحق لانه يؤثر في سلطانهم. ويؤثر في ما حولهم اسعد بن زرارة كان ابن خالة سعد ابن معاذ - 00:09:36

سيد بني عبد الاشهل. سيد الاوس رضي الله عنه وارضاه فلما سمع بما حصل تحدث مع قرينه وصاحبه اسيد ابن حضير رضي الله عنه وكان هو ايضا السيد من سادات بني عبد الاشهل. فقال له يا اسيد - 00:09:56

لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين قد اتيا دارين ليصفها ضعفائنا فازجرهما وانهما عن ان يأتينا دارين فانه لولا مكانة اسعد ابن زرارة مني وهو ابن خالتي وقد علمت ذلك - 00:10:21

ولا اجد عليه مقدما قال قد علمت لو انه لم يكن من خالتي لكفيتك فذهب اسيد بن حضير اخذ معه الرمح حتى وقف على اسعد بن زرارة ومصعب بن عمير - 00:10:41

طبعاً اسعد رضي الله عنه وارضاه عندما رأى اسيد قال يا مصعب هذا سيد قومه قد جاءك تراه انتبه هذا ما هو مثل اي واحد تدعوه هذا مقدم في قومه هذا علم هذا سيد مطاع - 00:11:00

قال فاصدق الله فيه يعني ادعوه باخلاص لانه انفتح الله على يدك تبعه قومه. قال مصعب ان يجلس وكلمه ما عندي مشكلة انا ايش شغلتي انا ما اتيت الا ليدعو الى الله عز وجل. لا اشكال عندي مطلقا. فوقف عليهما متشتما. يعني كذا في - 00:11:19

اه وضعية هجوم وضعية عداء ومستعد لاية امر للقتال للشجار للشتم والسم وقال ما جاء بك ما اليينا تسفهان ضعفائنا اعتزلانا ان

كانت لكما بانفسكما حاجة قال ايوة اذا اردتم النجاة وكنتم تريدون الحياة - [00:11:43](#)

فاعتزلانا والا لقيتم منا ما تكرهون فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره ليش ما تجلس وتسمع ما عندنا ان رأيت - [00:12:07](#)

ما يعجبك قبلته. وان لم ترى ذهبنا وتركناك فقال انصفت ثم ركز حريته وجلس اليهما سبحانه الله مشرك وقد اتى للقتال لكن عنده انصاف هذا الانصاف يفتقده كثير من المسلمين - [00:12:28](#)

كلمه في عن الاسلام. قرأ عليه القرآن ما جاء بجديد. مصعب لم يأت بجديد. انما عرض عليه دين الله عز بطريقة جميلة لبقة وهذا هو شرع الله. هذا هو دين الله - [00:12:52](#)

انت لست مطالبا بفتح القلوب وارغام الناس على الدخول في الدين انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء كل ما عليك ان تبليغ قبول وشرح الصدور هذه عند الله عز وجل. فلما سمع ذلك - [00:13:08](#)

يقول راوي الحديث والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في اشراقه وتسهيله ثم قال ما ان هذا الكلام وما اجمله! كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين - [00:13:31](#)

على طول ينشرح صدره. ما قال ارواح اشاور الحرمه ما قال ارواح اصلي استخارة طبعها ما عندهم استخارة. ما قال طيب بس انا عندي بضاعة في قريش ابدأ اقتناع ثم التزام - [00:13:47](#)

قال ماذا تصنعون؟ قالوا ولا شيء تتطهر تغتسل تغير ثيابك تصلي ركعتين تتشهد ان شاء الله وانتهى الموضوع فقام فاغتسل وطهر ثوبيه وصلى ركعتين وآآ طبعاً تشهد شهادة الحق وصلى ركعتين علماه - [00:14:03](#)

ثم قال لهم ان من ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه. وسأرسله اليكم الان. يقصد من سعد ابنه معاذ. فماذا كانت قصة سعد؟ هذا ما سوف نتعرف اليه ان شاء الله بعد فاصل فابقوا معنا - [00:14:19](#)

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسئوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم - [00:14:39](#)

بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته - [00:15:19](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:15:39](#)

ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع والانسانية الاسلام سؤال وجواب موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية المشرف العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد

صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة الموافق - [00:16:09](#)

لعام الف وتسعمئة وستة وتسعين للميلاد. اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر ولغة تجاوز عدد الزيارات السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمئة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة

وتسعون - [00:16:41](#)

مليون وثلاثمئة وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية السلام عليكم ورحمة الله الان رجع الى سعد وهو يريد ان يحتال له عليه بحيلة لانه يعرف ان سعد لن يقبل هذا الدين. لو عرضه عليه هو - [00:17:01](#)

فاراد ان يحتال بحيلة فرجع الى القوم الى النادي الذي كانوا فيه سعد رجل ذو فراسة لما رآه قال والله لقد عاد اليكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به وهذا من الادلة - [00:17:37](#)

على ان الاسلام اذا خالطت بشاشته القلوب تغيرت حال الانسان وان في ذلك لآيات للمتوسمين. الانسان الذي يستطيع ان يرى يعرف

ذلك يعرف جمال الايمان في وجه النبي ادم. تراه تجد فيه كما انك في كثير من الاحيان وليس هذا من شغل الصوفية او الكشوف -

[00:17:56](#)

فات اول كذا لا قد تنظر الى انسان من اهل الدين من اهل الصلاح وترى في وجهه اسوداد ترى في وجهه شيء من اثار وشؤم المعصية وليس كل يرى ذلك لكن بعض الاحيان قد يوفق الانسان الى رؤية ذلك. ويحذر اخاه يا اخي انتبه اتق الله عز وجل. هذه امور بينك

[00:18:18](#) - وبين الله

لما رآه سعد فقال له يعني اه اه ما فعلت قال والله ما رأيت بأسا حقيقة يعني الكذب خيبة زي ما يقولون لكن آآ نهيتهم عن فعل ذلك وقالوا نفعل ما احببت - [00:18:42](#)

المشكلة مو هنا يا سعد المشكلة اني قد حدثت ان بني حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقتلوه ذلك فلانهم عرفوا مكانته منك. عرفوا انه ابن خالتك ارادوا ان يقتلوه كي يغيظوك - [00:19:00](#)

فقام سعد مغضبا مبادرا متخوفا للذي ذكر له من بني حارثة. اخذ الحربة من يد اسيد وقال والله ما اراك فاغنيت شيئا يعني ولك اني ارسلتك ولاني كاني استفدت من ذلك. اللي انا اردتك ان تفعله ما كفيتني. فذهب - [00:19:18](#)

وخرج اليهما سعد لما وصل وهو متحفز رآهما مطمئنين عرف ان والسيد احتال له بحيلة. كي يسمع منهما فقام متشتما ونفس الكلام وقال له مصعب رضي الله عنه وارضاه يعني اجلس - [00:19:39](#)

احدثك طبعاً لانه اسعد ابن خالته قال هذا السيد هذا ترى ان تصدق الله عز وجل معه هذا يعني يتبعه كل قومه وقال سعد يا ابو امامة انت ولد خالتي وانت كذا ما الذي تفعله - [00:20:04](#)

ترى لا يغررك ذلك لاني قد اتخذت اجراء قد يغضبك ويسوؤك. فجلس مصعب وقال له يعني اه اه نحدثك وتسمع ان رغبت فيه الحمد لله ما رغبت فيه لك عهد علينا انا لا - [00:20:26](#)

نؤذيك ولا نسمعك ما لا يرضيك. فقال انصفت. وبالفعل دعاه الى الله عز وجل ولا خلاصه حسن تعامله والقائه وقراءته للقرآن شرح الله صدر سعد وبالفعل فعل مثل اسيد كيف تصنعون - [00:20:46](#)

اخبروه انك تغتسل وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتصلي ركعتين وانتهى الموضوع انت منا ونحن منك ففعل ذلك واغتسل وطهر ثوبيه وتشهد شهادة الحق وصلى ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل عامدا الى نادي قومه ومعه اسيد بن حضير - [00:21:10](#)

الان راح ليقاتل وينهى عن المعروف ويأمر بالمنكر فعاد هو واسيد. فقال القوم عندما رأوهما مقبلين قال قالوا لقد جاء بغير الوجه الذي ذهب به ايضا فراسة فطنة هذا ليس الوجه وجه السيد الذي ذهب من عندنا. فقام فجمع رجال - [00:21:31](#)

ونساءهم واطفالهم كل قبيلة بني عبد الاشهل وقال كيف تعلمون امري فيكم اي رجل انا فيكم؟ قالوا سيدنا واوصلنا واشدنا رأيا وافضلنا وايمنا نقيبة. يعني انت الرجل انت السيد المطاع - [00:22:03](#)

قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله وبرسوله قال قال فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما ومسلمة. ورجع اسعد ومصعب الى - [00:22:25](#)

منزلي اسعد ابن زرارة فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام. شف سبحانه الله تغير فوري جيفري بسبب مصعب بن عمير الاسلام دخل المدينة بيوتها وعشايرها وقبائلها بسبب مصعب رضي الله عنه وارضاه - [00:22:42](#)

هذا كانت توطئة خلال عام كامل ما بين البيعة العقبة الاولى العام الذي يليه حيث حصلت بيعة العقبة الثانية. الان لما النبي عليه الصلاة والسلام مكث هذا العام بعد الموسم الاول - [00:23:09](#)

ما زال يدعو ويصدق بالدعوة وقريش ترى يتنامى الى اسماعها ان القبائل بدأت تستجيب الى الاسلام طبعاً جاءتهم الاخبار من المدينة ان هنالك فتية يدعون الى توحيد الله وانهم استقوا دعوتهم تلك من محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذا الذي عندكم صلى الله

[00:23:34](#) - عليه واله وسلم

واخذ الدم يغلي في عروق المشركين وبدأوا يحسوا كالحيوان المفترس الذي يطارده حيوان مفترس اخر بدأوا يشعرون بالخطر

يصدق بهم من جميع الاماكن فاشتدت اذيتهم للنبي عليه الصلاة والسلام ولاصحابه - [00:24:03](#)

وقد اذن الرسول عليه الصلاة والسلام لهم بالهجرة الاولى والثانية الحبشة. فلما عادوا اذن لهم ان يهاجروا الى المدينة فاصبحوا يروا اصبحوا يرون ان اولئك السبات اولئك الذين خرجوا عن ديننا - [00:24:32](#)

اولئك السفهاء اخذوا يهاجروا ويذهب الى مكان قد يتقوى فيه فاشتد اذاهم عليهم عاما كاملا الى ان قدم وفد من الانصار في موسم الحج فبايعوا بيعة العقبة الثانية وهذه هي البيعة الثانية والاخيرة قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

رحل منه منهم من اهل المدينة اليه عليه الصلاة والسلام بضع وسبعون رجلا وامرأة الان الوفد كبير كلهم مسلمون خرجوا مع قومهم من المدينة في اسلامهم وقومهم غالبيتهم مشركون فهم خرجوا وعرفوا بان والله هذول من اهل المدينة - [00:25:19](#)

الغالبية العظمى من المشركين ومناسكهم مناسك شرك لكن البضع والسبعون فرض من هؤلاء كانوا على اسلامهم فلما كانوا في منى يعني آآ وعدوه في شعب العقبة وكانوا يتسللون تسلل القبض - [00:25:44](#)

رجل رجلين رجل بحيث انه ما يحصل اي لفت للانتباه وليتلف ليتلف ولا يشعرون بكم احدا هذا مبدأ في الدعوة الى الله عز وجل. لا تسوي جلبة وهيلمان واصوات. وثم بعد ذلك - [00:26:06](#)

تجلب الناس والاعداء عليك وتذهب امورك يعني اه فرطا. ولذلك جاء في الحديث الذي هو ان شاء الله حسن استعينوا على امضاء حوائجكم بالكتمان. ليش؟ فان كل صاحب او كل ذي نعمة مغبون. هنالك من يحشر - [00:26:24](#)

هنالك من آآ يدبر الامور ويكيد المكائد. لذلك وان يتلطفوا وان يعرفوا مقدار حجمهم حقيقة على الارض قبل ان يتورطوا ويورطوا غيرهم كم من القرارات الارتجالية التي حصلت في الدعوة الى الله عز وجل من قبل - [00:26:44](#)

المنتسبين للدعوة اثرت لا بالدعوة بل بالاسلام والمسلمين وامن الناس هذه امور كلها تحتاج وتفتقر الى حكمة الشيوخ تحتاج الى علم العلماء العالمين العارفين العاملين لا الى شبيبة لا الى حدثاء الاسنان يعدم - [00:27:10](#)

الرأي الصحيح والعلم الصحيح هذا كله مما يؤثر على الدعوة سلبا. تسللوا حتى اجتمعوا بالنبي عليه الصلاة والسلام. فقلنا يا رسول الله نبايعك فبايعهم والنبي عليه الصلاة والسلام على هذه البيعة المعروفة فقال تبايعوني على السمع والطاعة - [00:27:35](#)

في النشاط والكسل والنفقة في العشر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان تقولوا في الله لا تخافون فيه لومة لائم. وعلى ان تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابنائكم ولكم الجنة - [00:27:59](#)

طبعاً تمنعونني مما لا تمنعون منه ابنائكم وازواجكم وانفسكم. بمعنى اذا كنت في المدينة اما اذا خرجت خارج في البيعة ليست داخلية فيها. ولذلك سنرى اثر هذه البيعة في غزوة بدر مثلاً - [00:28:25](#)

عندما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام وفي غزوات اخرى لانه الان اصبح الانتشار خارج المدينة يقول راوي الحديث فقمنا اليه فبايعناه طبعاً اسعد ابن زرارة كان شاباً واصغر القوم وهو من بدأ الدعوة مع مصعب رضي الله عنهما - [00:28:43](#)

قال فاخذ بيد النبي عليه الصلاة والسلام. الرسول يبغى يبايع اخذ بيده قال استنوا استنوا قال رويدا يا اهل يثرب فانا لم نضرب اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. احنا ما جينا الا ونحن نعرف انه الرسول. لكن فكرتم فيما بعد البيعة - [00:29:02](#)

هل فكرتم ان في اخراجه اليوم مفارقة للعرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله انكم تخافون اه اه ان تجبنوا فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله. ترى انتبهوا - [00:29:21](#)

لانه الان اذا بايعتم الان المسألة صارت يعني آآ خلاص انتهى. لا مساومات لا تنازلات العرب كلها تهاجمكم وتقاتلكم فحتجبنوا ولا تصلوا وهذا اصل لانها الانسان ما يعرض نفسه الى ما لا طاقة عليه به. وكل انسان اعرف بمصلحته. انسان يقوم ويرغد - [00:29:43](#)

ويزيد ويقول انا وانا وهذا غلط وهذا ثم اذا آآ لطش كفين آآ بكى وآآ جلس في زاوية المجلس ويقول اتوب واستغفر الله ولن افعل ذلك بعد الان مر بنفسه وضر بالدعوة له - [00:30:10](#)

اما ان تعلم انك على حق فتنبت عليه كما ثبت ابن تيمية القي في السجن مو شهور سنوات لكن كان على الحق كان على بينة كان على

نور من الله. بخلاف اولئك الذين على المناهج الاخرى المختلفة الارهابية الكذا يظنوننا انهم على حق - [00:30:27](#)
ولكن بلا علم فهم على ضلال وهم على بدعة وهم على باطل لانهم لم يبنوا لم يبنوا ذلك على قرآن او سنة بفهم السلف الصالح ولا على اقوال العلماء العالمين العاملين انما بنوا اقوالهم على اقوال - [00:30:49](#)

آآ اناس مغمورين مجهولين لا يعرف لهم بعلم او حكمة او بشيء من هالقبيل. فقالوا له اسعد ابتعد عنا فوالله لا لا نقي ولا نقيل هذه بيعة لازمة لنا فاصل قصير ونواصل باذن الله عز وجل فابقوا معنا - [00:31:09](#)

العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقربا الى الله تعالى وشكرا على انعامه بنعمة الولد وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ويشترط في سننها ما يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر. والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها - [00:32:04](#)

والتقى في بما يلتقى في الاضحية. العوراء البين عورها. والعرجاء البين عرجها. والمريضة البين مرضها والهزيلة. ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود فلا تصح عقيقة قبله. وتستحب العقيقة في اليوم السابع. فان تعذر فيسن ذبحها في الرابع عشر -

[00:32:24](#)

فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلا. بل يحسب اليوم الذي يليها قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته - [00:32:52](#)

يذبح عنه يوم سابعه. ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجانز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئا او مطبوخا والطبخ افضل. فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة - [00:33:12](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الان البيعة قد تمت طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام عندما خرج لمقابلة هذا الوفد من خيرة من في المدينة خرج معه عمه العباس ابن عبدالمطلب - [00:33:38](#)

رضي الله عنه وارضاه وكان اذ ذاك مشركا لكنه كان مثل ابي طالب محبا ابن اخيه مشفقا عليه وقد جاءت بعض الروايات انه كان مسلما ولكنه كان يخفي اسلامه كي يأتي - [00:34:12](#)

عليه الصلاة والسلام بالاخبار والانباء ولذلك لم يهاجر وهذا يعني آآ قول ولكنه ليس بالقول آآ القوي والعلم عند الله عز وجل العباس عندما اجتمع بوفد المدينة في البيعة بيعة العقبة الثانية - [00:34:31](#)

قدم للحديث بالحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وكيف انه في منعة في قريش بسبب آآ بني عبدالمطلب وبني هاشم واخبره انه يعني اضطهد في دينه وانه اراد ان يذهب الى مكان اخر كي يمارس هذا الدين كما يرضي الله عز وجل - [00:34:53](#)

ان كانت لكم به قوة وان كانت لكم آآ له منع وتستطيعون ان تقوموا بهذه الامانة. يقول العباس وقد نظر في وجوه وفد الانصار يقول هؤلاء قوم لا اعرفهم انا تاجر - [00:35:15](#)

والناس يأتون الينا من المدينة ونتعامل معهم لكن هؤلاء القوم لا اعرفهم هؤلاء احداث صغار مما يدل على ان غالبية الذين بايعوا من هذا الوفد المبارك كانوا من الشباب ولا شك ان الشباب لهم دور لا يمكن اغفاله ابدا. فهم - [00:35:33](#)

عماد هذه الامة اذا انت انشأت جيلا من الشباب على علم على تقى على نور وبصيرة انتصر الاسلام وانتشر الاسلام سادة هذه العقيدة الارض كلها بفضل الله عز وجل اما اذا اشغلت الشباب بما لا طائل من ورائه - [00:35:59](#)

وهذه خطة واستراتيجية اذا اشغلت الشباب بالفن بالموسيقى بالتمثيل اذا اشغلتهم بالرياضة وتشجيعها بينما كرش احدهم نصف متر امامه. ليس برياضي وليس يعني آآ احتسب النية الصالحة في بناء جسده. ان اشغلت الشباب دمرت الاسلام ودمرت الامة -

[00:36:28](#)

وهذا ما يسعى اليه اعداء الله عز وجل هؤلاء الشباب فيهم عنفوانه وفيهم قوته وفيهم الزخم القوي لمساندة ونشر الاسلام ولذلك ما عرف منهم احد العباس رضي الله عنه وارضاه. هكذا بايع الانصار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:54](#)

الان عندما آآ خرجوا اه اخذ البراء من معرور في بعض الروايات يده ايد النبي عليه الصلاة والسلام وقد تلى عليهم القرآن ورغب في الاسلام وقال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم وابنائكم الى اخر فقال - [00:37:18](#)

نعم والذي بعثك بالحق. لنمنعك مما نمنع منه اجورنا الا زار المعروف يعني هذا اخص اقرب شيء الي يعني يطلق كناية عن النساء. والاهل والاولاد ولن نمنعك مما نمنع من منه ازرننا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل حرب واهل الحلقة ورثناهم - [00:37:39](#)

كابرا عن كابر شوف يتوثقوا لانفسهم وفي الوقت ذاته يعلنون انه يا رسول الله مرنا نبغى امرك بس وقام ابو الهيثم ابن التيهان متسائلا يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا. يعني اليهود في بيننا موثيق بيننا عهود - [00:38:09](#)

وان لقاطعوها الاحلاف هذه التولي فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا تبسم عليه الصلاة والسلام قال بل الدم بالدم والهدم بالهدم انا منك - [00:38:29](#)

وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم. وبذلك تم الامر و استشاره العباس ابن فضالة رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان شئت لنغيرن بسيفونا على اهل منى - [00:38:46](#)

فلا نترك منهم احد. الان نحن سبعين تأمرنا ونحن نقضي عليه عنهم او عليهم عن بكرة ابيهم فقال لم اؤمر بهذا صلى الله عليه وسلم بكل مقال لكل مكان مقال - [00:39:04](#)

وهذه مسألة لم اؤمر بها فلا قتال ولا اهيح الناس علي رجع الناس الى المدينة لكن صرخ الشيطان في ليلتهم تلك بان محمد يدعو الناس في اه اه منى فقدم وفد من المشركين على - [00:39:21](#)

وفد المدينة على وفد اهل المدينة. الذين الذين تقدموا قلنا ان منهم قلنا ان منهم المشركين ومنهم نفر من المسلمين فسألوهم ان كان محمد قد جاءهم او تحدث معهم فحلف المشركون - [00:39:47](#)

من اهل المدينة انه والله ما جاءنا ولا دعانا ولا اختلطنا به وهم صادقون. لانهم لم يعلموا بتسلل المسلمين منهم اه اه الى مقابلته. والمسلمون ينظر بعضهم الى بعض. مر الامر بسلام - [00:40:05](#)

لكنهم اي المشركين ما ارتاحوا لهذا الجواب وعلموا ان هنالك امور تجري في الخفاء وانها عاقبتها لن تسرهم لذلك اجتمعوا وقرروا ان يجتمعوا في دار الندوة الان احس بالضغط واحسوا بما يحصل - [00:40:23](#)

فاجتمعوا في دار الندوة لكي يروا ويضع حلا جذريا لهذه المشكلة التي هي ماثلة امامهم. اسلام انتشر في الجميع في الذرية في الازواج في الاخوان في الاقارب. وبدأوا يتسللون شيئا فشيئا الى المدينة - [00:40:49](#)

فما هو العلاج الجذر قال بعضهم نفيه خارج مكة قالوا ما ما صنعتهم شيء هذا هو ما يريده قال بعضهم اذا نحسبه فلا يرى ضوء الشمس ولا يرى منا الا الطعام حتى يموت - [00:41:09](#)

قالوا لن يؤثر ذلك الشيء الكثير لان دعوته ما زالت قائمة جاء في كتب السيرة ان شيئا نجديا اتاهم وطلب منهم ان يحضر معهم الاجتماع وهم لا يعرفوه قال ولكنكم لن تعدموا تعدمون مني رأيا - [00:41:29](#)

وكان شيئا مهيبا وهذا هو ابليس لعنه الله تشكل في هيئة ذلك الشيخ وحضر معهم الاجتماع وقام ابو جهل وقال ان لي عندكم رأيا لن تعدموا منه خيرا ما اراكم. والله يعني آآ او ما ارى لكم افضل منه. قال وما هو يا ابا الحكم - [00:41:48](#)

قال تنتدب رجلا من كل قبيلة من قبائل قريش شابا فتيا جلدا ثم يغيرون على النبي عليه الصلاة والسلام على بيته وهو آآ في بيته ليلا فيقتلونه. فتتفرقا او فرق دمه بين القبائل. حتى اذا ارادت بنو هاشم - [00:42:16](#)

ان تأخذ بثأرها لم تستطع ان ان تقا تل كل قبائل قريش فقال الشيخ النجدي هذا آآ ابليس لعنه الله، قال هذا هو الرأي فاتفقوا على ذلك كادوا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:39](#)

ونعلم ما حصل من ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ اوحى اليه واذن له بالهجرة لانه ابو بكر كان طيلة الوقت يا رسول الله اذن لي في الهجرة والرسول عليه السلام يقول له اصبر يا ابو بكر لعل الله يجعل لك صاحبا - [00:42:58](#)

وفطن ابو بكر رضي الله عنه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يعني ان يكون هو صاحبه الى ان جاء ذلك اليوم الموعود وكان

النبي عليه الصلاة والسلام كما تقول امنا عائشة يأتي غدوة وعشيا - [00:43:18](#)

يعني يأتي في الصباح وفي المساء يزور بيت ابي بكر وزوجته عائشة الا انه لم يبني بها لانها كانت صغيرة ففي ذات يوم في الظهيرة جاء متقنعا يعني كأنه متعمم ومغطى لوجهه آآ متلثم - [00:43:37](#)

وهو امر لم يكن يفعله عليه الصلاة والسلام انه يأتي في وقت الظهيرة والناس نيام مرتاحون وهو متقنع ايضا دل على ان هنالك امرا عظيما فدخل طلب عليه الصلاة والسلام ان يخرج آآ ابو بكر من عنده من اهله. فقالوا يا رسول الله انما هم اهلك - [00:43:56](#)
بابي انت وامى هذول اهلك يعني ابنتي عائشة امها ام رمان هذه ام زوجتك كلهم اهلك يا رسول الله نحن فداء لك. فقال اني قد لي في الخروج اذن الله له بالهجرة - [00:44:20](#)

وقام ابو بكر فقال الصحبة بابي انت وامى يا رسول الله يعني ان اناشدك الصحبة اني انا اكون صاحبك فاذن له النبي عليه الصلاة والسلام وتقول امنا عائشة فما رأيت احدا قط قبل يبكي من الفرح - [00:44:38](#)
كما رأيت ابا بكر يبكي من الفرح اذ ذاك. سبحان الله! من شدة الفرح والحب للنبي عليه الصلاة والسلام بكى ان الله عز وجل قد اذن له في صحبة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت له راحلتان - [00:44:58](#)

يعدها من قديم على ان يهاجر عليها فعرضها على النبي عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام بالثمن اخذ واحدة لكن بالثمن انقذك ثمنها. واعطاه آآ الثمن واستعدوا للهجرة الى المدينة وقد قام آآ آآ في الفعل آآ او بهذا الامر آآ - [00:45:12](#)
النبي عليه الصلاة والسلام حسب ما امر وسيأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم تفصيل اكثر باذن الله عز وجل للهجرة المباركة فحتى ذلك الحين اترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:37](#)
والسيرة العلياء عطرة الشداد - [00:45:57](#)